



**برنامج تعليمي مقترح للتربية البيئية
لمعلمي المرحلة الابتدائية**

أ.م.د. عباس لفتة حسن

جامعة بغداد/كلية التربية للعلوم الإنسانية-ابن رشد

برنامج تعليمي مقترح للتربية البيئية لعلمي المرحلة الابتدائية

أ.م.د. عباس لفتة حسن

مستخلص البحث :

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من اهم المراحل حاجة لتربية بيئية فعالة على أساس ان كثير من الأفراد سيكون لهم تأثير عظيم في البيئة ، وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية ، لذا فإن تزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات للعناية بالبيئة وحمايتها هي مسألة ذات أولوية للحفاظ على سلامة البيئة ، لذلك فإن الحاجة الآن اكثر من ماسة كماً ونوعاً لبرامج فعالة للتربية البيئية ، وتطويرها لتأهيل المعلمين ليكون لهم الأثر الإيجابي بتوجيه سلوك التلاميذ للعناية بالبيئة وحمايتها ، وعلى هذا الأساس قام الباحث بإعداد برنامج للتربية البيئية لعلمي المرحلة الابتدائية محدد الأهداف، والمحتوى والوسائل التعليمية والزمان والمكان ، والتقويم ، بعد ان بينا أهمية البحث ومشكلته معززة بالأدلة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي

ABSTRACT

The primary stage is the need for effective environmental education on the basis that many individuals will have a significant impact on the environment. They are primary school students so providing them with knowledge, values and expertise to care for and protect the environment is a matter of priority to preserve the integrity of the environment.

Therefore, the need now more than the quantity and quality of effective programs for environmental education, and the development of the rehabilitation of teachers to have a positive impact on the guidance of the behavior of students to care for the environment and protection, and on this basis the researcher to prepare a program for environmental education for primary teachers of specific objectives and content and teaching aids and time and place and evaluation after highlighting the importance of the research and its problem reinforced by evidence at the local, regional and International level.

مشكلة الدراسة

يعد تعلم البيئة وعلومها ذات اهمية كبيرة ، اذ ضمنت مناهجها التعليمية اهدافاً ومواضيع عن البيئة والتربية البيئية، الا ان ما يؤخذ عليها هو توجيه الاهتمام في تدريس البيئة وقضاياها على المعلومات النظرية المجردة غير المترابطة بعضها ببعض الآخر ومعالجة البيئة وفقاً لبعديها البيولوجي والفيزيائي بصورة اساسية دون ربطها بالمشكلات البيئية أو التأثير في سلوك المتعلم وتنويره بالبيئة وأهميتها وتبعات افعاله المضرة نحوها ما يترتب على ذلك بأن قلة تكوين الوعي البيئي السليم عند المتعلمين مما يجعلها قاصرة في تحقيق اهداف التربية البيئية وتكوين قيم ومهارات واتجاهات وسلوكيات تسهم في الحفاظ على البيئة (سلمان وحسن، ٢٠٠٨، ٧٥٥-٧٥٦).

وتعد مشكلات البيئة من أخطر المشكلات التي تواجه حاضر الانسان وتهدد مستقبله بالزوال بل تهدد حياة الكائنات الحية، وقد برزت هذه المشكلات نتيجة للتقدم الصناعي، والزيادة السكانية، والتلوث البيئي بمعناه الواسع الذي يشمل التلوث الحيوي والتلوث الكيميائي والتلوث الاشعاعي وهي واقع لا يمكن انكاره لأن كل فرد في العالم يعيشها ويعاني من آثارها التي غالباً ما تظهر بصورة مختلفة من بلد لآخر علاوة على ذلك فأن العراق يعاني من مشكلات بيئية كبيرة تمثلت بإزالة البساتين وأشجار النخيل وهذا تعدي على البيئة العراقية ، فضلاً الى حدوث تعرية شديدة للتربة مما تسبب في حدوث عواصف رملية لها آثار سيئة على حياة المواطنين من خلال انتشار الامراض التنفسية وامراض الرئة والقلب ، لذا لابد من اعادة النظر بفهوم التربية البيئية وأهدافها ومحتواها من خلال تنمية الوعي البيئي عند الفرد والدعوة الى التعريف بمشكلات البيئة واستخدام مواردها استخداماً سليماً وغير هدام يشكل أهمية بالغة في تنمية الشعور بالمسؤولية اتجاهها ، وغرس روح المشاركة الإيجابية واعداد برامج للتوعية البيئية في المدارس يكون المعلم رائدها في التغيير والتطوير لمساعدة التلاميذ على اكتساب الوعي البيئي والتفاعل مع البيئة ومشكلاتها.

لذا تأتي هذه الدراسة لمعالجة المشكلة في أثناء سعيها للإجابة عن السؤال الآتي:
ما الصورة المناسبة لبرنامج تعليمي في التربية البيئية لمعلمي المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة

تعد مرحلة التعليم الابتدائي من أهم المراحل حاجة لتربية بيئية فاعلة على اساس ان الكثير من التلاميذ سيكون لهم تأثير كبير في البيئة التي يعيشونها، لذا فان تزويدهم بالمعارف وبالقيم والخبرات للعناية بالبيئة وحمايتها هي مسألة ذات أولوية للحفاظ على سلامة البيئة ولاسيما ان الحاجة اصبحت اليوم أكثر من ماسة كماً ونوعاً لبرامج فاعلة للتربية البيئية والتي يتم من خلالها تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لدى التلاميذ لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان وحضارته بالبيئة التي يحيا بها، وتوضح حتمية المحافظة على موارد البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان ورفع مستوى معيشته، كما تعنى التربية البيئية تعليم التلاميذ كيفية استعمال التقنيات الحديثة وزيادة انتاجيتها، وتجنب المخاطر البيئية، وازالة العطب البيئي القادم واتخاذ القرارات البيئية العقلانية . (Meadow,1989).

وتعد التربية البيئية فلسفة وفكراً واتجاهاً هو تمكين الانسان في جميع انحاء العام بتكوين ضمير بيئي يحدد سلوكه اثناء تعامله مع البيئة في أي مجال من مجالاتنا المتعددة (خلق بيئي) يجعله قادر ومؤثر في اتخاذ القرارات البيئية مهما كان مستواها، اقامة مصنع، بناء سد، اصطياد سمك، التخلص من القمامة وفي القرارات الاكبر على المستوى السياسي والاقتصادي ولاسيما ان القرارات البيئية تحسب في اطارها العالمي لأن المصالح البشرية واحدة وما يترتب عليها من سلوك تمتد آثاره على النطاق الدولي (الخلق البيئي) التي تهدف التربية البيئية الى ايجاده وتنميته عند كل انسان في المجتمع العالمي (التعايش مع البيئة) وبذلك تسهم التربية البيئية في حماية البيئة (الحمد، وصباريني، ١٩٧٩، ١٩٩٤-١٩٩٥) وبما ان المشكلات البيئية تتسم بالتعقيد، فيجب ان تواجه بمجالات المعرفة المختلفة والنظر للمشكلات البيئية في سياقها المحلي والعالمي حتى يدرك الفرد حجم المشكلات ويقتنع بها وبخطورتها، فالتربية البيئية تكون أكثر تأثيراً في الافراد عندما توضح لهم، والسلوك الظاهر للناس اتجاه البيئة يعتمد على المعارف والقيم التي يمتلكونها . (عريبات ومزاهرة، ٢٠٠٤ : ١٩).

وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية التربية البيئية كمفهوم يهدف الى بناء المواطن الايجابي الواعي بمشكلاتها البيئية وتحليلها وتنمية القيم الاجتماعية والمهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الانسان ببيئته الفيزيائية علاوة على ذلك انها تهدف الى تنمية أخلاق بيئية تسعى الى ايجاد التوازن البيئي ورفع مستوى معيشة الافراد وتنمية مفهوم جماهيري للعلاقات الانسانية والتفاعلات البيئية، بالاضافة الى تزويد المواطنين بمعلومات دقيقة وحديثة عن البيئة ومشكلاتها بهدف معاونتهم على اتخاذ القرارات السليمة لاسلوب التعايش مع البيئة وتوعية المجتمع بأن من حق كل مواطن اتخاذ القرارات بشأن المشكلات البيئية.

ان مدرسة المستقبل يجب ان تركز جهودها لتنمية رغبات التلاميذ للتعليم البيئي وزيادة دافعيتهم لحمايتها والتركيز على تنمية الاتجاهات والقيم البيئية واعتماد التفكير الناقد وعد التعليم من أجل البيئة هدفاً استراتيجياً وتدريب المعلمين وتكليف القائمين على التربية اعداد الدروس البيئية وتنفيذها والابتعاد عن التلقين والتذكر للمعارف واللجوء الى التحليل والتفكير والتطوير. (العياصرة، ٢٠١٢ : ١١).

واكتسبت التربية البيئية أهمية أكبر في العقدين الاخيرين من القرن العشرين نتيجة الوعي بالمشكلات البيئية المؤثرة في نوعية الحياة البشرية والمهددة لمستقبل البيئة مثل الانفجار السكاني والتلوث والتصحر وظاهرة الاحتباس الحراري وتدهور النظم البيئية السائدة لذا انطلقت برامج التربية البيئية على هدى توجهات مؤتمر تبلسي ١٩٧٧ بحماس شديد اذ ظهرت النشرات والمجلات المتخصصة وعقدت الندوات والمؤتمرات الوطنية والقومية، ونظمت برامج لتدريب المعلمين والاعلاميين. واهتمت المناهج بالبعد البيئي وتمحورت البعض منها حوله، وخلص مؤتمر موسكو الى وضع استراتيجية دولية للتربية البيئية وطلب من دول العالم السير على هذه الاستراتيجية التي تتمثل بجملة من العناصر تتعلق بتعزيز النظام الدولي وتبادل خبرات التربية البيئية، وادخال البعد البيئي في التعليم التقني والمهني وتعزيز الثقافة العامة عن البيئة من خلال وسائل الاتصال كافة وتعزيز التدريب العلمي والتقني المتخصص في مجال البيئة من خلال التعاون المتلاحم على الصعيدين الاقليمي والدولي. (صبارين وآخرون، ٢٠٠٠ : ٤٤).

أما العراق فقد أولى اهتماماً كبيراً للبيئة منذ نهاية عقد الخمسينات فشارك بالمؤتمرات الدولية والعربية، وعقد عدد من المؤتمرات والندوات العلمية المتخصصة في البيئة والتلوث البيئي وكان لها دور بارز في الاهتمام بالتربية البيئية، إذ عقدت في بغداد عام ١٩٧٦ ندوة نظمها اتحاد الصناعات العراقي تحت عنوان (التنمية الصناعية وتلوث البيئة) خرجت بتوصيات منها: ضرورة توجيه الجامعات والمؤسسات العلمية ومراكز البحوث باعداد الدراسات والبحوث العلمية ووضع الحلول الناجعة لمعالجة مظاهر التلوث، كما أوصت الى ضرورة ادخال التعليم البيئي في مختلف المراحل الدراسية ومشاركة الجماهير في حماية البيئة كما اكدت ضرورة زيادة الوعي البيئي وضرورة التكامل في العمل في المؤسسات للحفاظ على سلامة البيئة ولإسما المؤسسات التربوية التي لها دور فاعل وأساس في تربية الجيل الواعي لحماية البيئة والحفاظ عليها (الحلبوسي، ٢٠٠٢: ١٢٩).

ونتيجة لادراك رجال التربية ومفكريها والقائمين عليها باهمية التربية البيئية فقد اهتموا بها واكدوا عليها في برامجهم التربوية باشكال مختلفة منها تضمين البعد البيئي في المواد الدراسية التقليدية عن طريق ادخال معلومات بيئية أو ربط المستوى التعليمي للكتب بقضايا البيئة او تضمين وحدة أو فصل عن البيئة في احدى المواد الدراسية او برامج دراسية متكاملة للتربية البيئية أو من خلال تأهيل القائمين على تدريس المواد الدراسية المختلفة للاهتمام بالبعد البيئي وتنميته لدى الطلبة.

ويرى الباحث ان الاهتمام بالتربية البيئية يأتي من خلال تأهيل معلمي المرحلة الابتدائية بيئياً ، اذ هو أفضل وسيلة لتفعيل التربية البيئية عند الطلبة بل بين افراد المجتمع ايضاً، فتأهيل المعلم على نحو فاعل سيخلق مجتمعاً متعلماً ومنثقفاً بيئياً وهذا سينتج عنه موقف وسلوك ايجابيان تجاه البيئة، لذا يعد دمج التربية البيئية في برامج تأهيل المعلمين قبل الخدمة واثاءها مسألة في غاية الاهمية بالنسبة الى مستقبل الحقل المعرفي ومستقبل البيئة.

وتأتي اهمية هذا البحث ايضاً من طريق معالجة موضوع مهم يتسم بالحدائثة والجدد من خلال ما هدف اليه من بناء برنامج مقترح للتربية البيئية يتسم بالشمول ومعالجة

المشكلات البيئية المحلية والاقليمية والدولية وامكانية تطبيقه على المعلمين قبل الخدمة واثنائها وتقويته.

ويمكن القول ان هذه الدراسة والحاجة اليها تتجلى بالآتي:

١. تدعم الجهود المبذولة في مجال الاهتمام بالبحوث التربوية ذات الصلة بالبعد البيئي.
٢. توفر دليلاً لمعلمي المرحلة الابتدائية يمكن الاهتداء اليه في تدريس التربية البيئية.
٣. التأكيد على نشر الوعي البيئي وتقديم المعرفة والمهارة لدى المتعلمين ولاسيما في مرحلة الدراسة الابتدائية.
٤. اثارة وعي المعلمين بمشكلات البيئة في اطار التنمية البشرية المستدامة وهذا ما ينعكس على تلاميذهم من وعي ثقافي وتكوين الضمير الاخلاقي.
٥. أهمية مرحلة الدراسة الابتدائية والتي تطلب من المعلمين اشاعة اتجاه ايجابي عند التلاميذ نحو البيئة.
٦. يمكن ان توجه هذه الدراسة انظار القائمين على اعداد المعلمين في ادخال التربية البيئية ضمن مقررات البرامج الدراسية في كليات التربية الاساسية أو معاهد المعلمين او ضمن الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات اثناء الخدمة.

هدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى بناء برنامج تعليمي مقترح للتربية البيئية محدد بالاهداف والمحتوى والانشطة واساليب التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في بغداد للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

البرنامج

عرفه مجاور: "بانه عبارة عن مواد وموضوعات لها محتوى ولها تنظيم وبالتالي لها معايير خاصة". (مجاور وعبد المقصود، ١٩٧٧: ٥٦٤).

يعرفه المصري " بأنه عبارة عن وحدات تعليمية محددة ومتتابعة تشكل منظومة تعليمية ذات أهداف ومحتوى ووسائل تعليمية واساليب تقويم تتعلق بتدريس مواد معينة " (المصري، ٢٠٠٦ : ٤٥).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه محتوى تعليمي محدد بأهداف وانشطة ووسائل تعليمية واستراتيجيات تدريس واساليب تقويم لغرض زيادة الوعي البيئي عند معلمي المرحلة الابتدائية.

التربية البيئية

عرفها مطاوع: "هي العملية التعليمية التي تهدف الى تنمية وعي المواطنين بالبيئة والمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة" (مطاوع، ١٩٨٦ : ١٣).

وعرفها الطنطاوي بانها تربية شاملة تهتم بتوثيق صلة الانسان ببيئته الطبيعية وتعميق معرفته بعناصرها بهدف تكوين جيل مقدر لبيئته، مدرك لظروفنا واعي بما يهددها من أخطار ومشكلات ، مساهم فعال في حل المشكلات وفي تحسين ظروف البيئة واستثمار مواردها وخبراتها على نحو أفضل بوازع من ضميره الشخصي (طنطاوي، ٢٠١٢ : ٢٢٧).

ويعرفها الباحث اجرائياً بانها عملية تعليمية مقصودة تهدف الى توسيع مدارك المعلمين والمعلمات بالبيئة ومشكلاتها وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لتحمل مسؤوليتهم في المحافظة عليها واستثمار مواردها بطريقة أفضل تتواءم مع وعيهم البيئي وضميرهم الاخلاقي.

دراسات سابقة

سيعرض الباحث مجموعة من الدراسات السابقة التي اهتمت بالبيئة وتناولتها من جوانب عدة، وهذه الدراسة استمرار للدراسات السابقة واستكمالاً لها، وقد افادت الباحثين في بناء البرنامج التعليمي.
دراسة الشافعي ١٩٩٠ :

سعت هذه الدراسة الى اعداد برنامج في التربية البيئية لطلاب كليات التربية في مصر وقياس فاعليته، اذ قام الباحث بتحديد فاعلية البرنامج المقترح عن طريق اعداد وتجريب احدى الوحدات لقياس فاعليتها.

دراسة السعيد ١٩٩٣: سعت هذه الدراسة معرفة مدى نمو المفاهيم البيئية الاساسية لدى طلاب كلية التربية بأبها في المملكة العربية السعودية ولتحقيق اهدافها، أعد الباحث قائمة بالمفاهيم البيئية واختباراً تحصيلياً واطهرت نتائجها مستوى تحصيل الطلاب للمعلومات البيئية دون المستوى المطلوب.

دراسة درويش ونشوان ٢٠٠١:

سعت الدراسة الى تحديد اثر مقرر التربية البيئية على تنمية التنور البيئي لدى طلاب كلية التربية، جامعة الازهر بغزة، واتجاهاتهم نحو البيئة، وقد طبق الباحث مقياسان للتنور البيئي والاتجاهات على الطلاب، وأظهرت نتائج الدراسة تدني في مستوى تنور الطلبة، واتجاهاتهم نحو البيئة.

دراسة المعافا ٢٠٠٦:

سعت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات طلبة كلية التربية جامعة دمار بعد دراستهم لمقرر التربية البيئية ودوافعهم للمشاركة في حل مشكلات بيئتهم مستقبلاً، وتكونت العينة من (١٢٠) طالبا من طلاب كلية التربية تخصص جغرافيا، تاريخ واطهرت نتائجها تأثير تدريس مقرر التربية البيئية في زيادة نمو اتجاهات افراد العينة وزيادة دافعيتهم.

وقد كشفت الدراسات السابقة الذكر ان البيئة اصبحت موضع اهتمام فرضتها المشكلات والمخاطر التي تتعرض لها، واثرت ذلك على الحياة الحالية والمعاصرة على السكان في كوكب الارض، لذا جاءت دراساتنا في جوانب مختلفة فمنهم من اهتم بالمشكلات ومنهم طرح تحديد المفاهيم البيئية واثرها في الطلبة من حيث نمو الاتجاهات والدافعية.

اداة الدراسة : بناء البرنامج المقترح

لتحقيق هدف البحث المتمثل في بناء برنامج تعليمي لمعلمي المرحلة الابتدائية ، قام الباحث بإعداد البرنامج وفق الخطوات الاتية :

أ- أهداف البرنامج:

قام الباحث بوضع أهداف البرنامج من خلال مراجعة البحوث العلمية المتخصصة والمؤتمرات والندوات والدراسات السابقة التي اهتمت بمضامين التربية البيئية، وخبرة الباحث في هذا المجال ، ساعدت كلها في وضع الاهداف التعليمية للبرنامج بصيغتها الاولية ، وعرضت قائمة الاهداف بصيغتها الاولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في هذا المجال للتحقق من صدقها وملائمتها للبرنامج وما يروونه مناسباً من تعديلات ، إذ وافق اغلب الخبراء على هذه الاهداف وبنسبة (٩٠%) فأكثر ، وجاءت ملاحظاتهم اساسية في تعديل بعض الاهداف .

ب- محتوى البرنامج.

اعتمد الباحث في إعداد المحتوى للبرنامج على الاهداف التعليمية واطلاعهم على بعض البرامج والدراسات السابقة التي اعدت في هذا المجال علاوة الى قراءتهم لأدبيات ٠٠ التربية البيئية والجهود الدولية للاهتمام بها.

تم وضع البرنامج وفق محاور اساسية وهي كالآتي:

١. التربية البيئية.
٢. البيئة ومكوناتها.
٣. المشكلات البيئية.
٤. الاخلاق البيئية في الديانات السماوية.
٥. حماية البيئة.
٦. الاسرة والتربية البيئية.
٧. استراتيجيات تدريس التربية البيئية

ج- مستلزمات البرنامج :

(الوسائل التعليمية ، طرائق التدريس ، الانشطة اللاصفية ، الزمن المقرر ، التقويم) وللتأكد من صلاحية محتوى البرنامج تم عرضه على لجنة من المحكمين اذ ابدى بعضهم الملاحظات حول تقديم وتأخير بعض الاهداف ومفردات المحتوى ، وتم الاخذ بهذه الملاحظات .

أولاً: الأهداف التعليمية للبرنامج:

١. اكتساب المعلمين لمفهوم التربية البيئية وتجسيد ذلك في سلوكهم الظاهر، لتكون أساساً لنظام يكفل حماية البيئة وتطويرها.
٢. إتاحة الفرصة لكل معلم ومعلمة في اكتساب المعرفة والقيم والمواقف والمهارات والالتزام بها لحماية البيئة وتحسينها.
٣. تعريف المعلمين والمعلمات بالمشكلات البيئية في سياقها المحلي والعالمي وإدراك خطورتها ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها.
٤. خلق أنماط جديدة من السلوك لدى المعلمين مما ينعكس على سلوك التلاميذ والمجتمع ككل.
٥. ضرورة تنمية التفكير الناقد لدى المعلمين والمعلمات من خلال قراءتهم فلسفة التربية والاخلاق البيئية في الديانات السماوية وتجسيد ذلك أثناء تعاملهم مع مكونات البيئة.
٦. معرفة المعلمين والمعلمات مداخل تضمين التربية البيئية في المناهج الدراسية وتجسيدها لدى التلاميذ نظرياً وتطبيقياً.
٧. تعريف المعلمين بان البيئة وحدة متكاملة بجوانبها الطبيعية والتكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأخلاقية والجمالية.
٨. ضرورة معرفة المعلمين أهمية التعاون على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي في تلافي المشكلات البيئية من خلال مخططات التنمية والتطوير.
٩. ضرورة اطلاع المعلمين والمعلمات على النماذج التربوية في التعلم والتعليم من البيئة مع التأكيد على الانشطة العملية والتجارب المباشرة.
١٠. تقدير عظمة الله سبحانه وتعالى من خلال ادراك مدى التكامل والتوازن في أنظمة البيئة وعناصرها.
١١. تقدير الجهود المحلية والدولية من أجل صيانة البيئة وحمايتها وحسن استثمارها.
١٢. تنمية مهارات المعلمين بتطبيق استراتيجيات تدريس التربية البيئية.

١٣. مساعدة المعلمين في اقناع التلاميذ وتوعيتهم بيئياً وتجسيد ذلك في سلوكهم داخل المدرسة وخارجها.

١٤. تنمية الشعور بالانتماء للبيئة المحلية والاعتزاز بها وتقديرها.

ثانياً: محتوى البرنامج

ت	مفردات المحتوى	الساعات المخصصة	الملاحظات
١	التربية البيئية ١-١- مفهوم التربية. ١-٢- مفهوم التربية البيئية ١-٣- اهداف التربية البيئية ١-٤- خصائص التربية البيئية ١-٥- اشكال التربية البيئية	٨	
٢	البيئة ومكوناتها ٢-١- البيئة الطبيعية. ٢-٢- البيئة التكنولوجية. ٢-٣- البيئة الاجتماعية. ٢-٤- البيئة الاقتصادية. ٢-٥- البيئة الثقافية. ٢-٦- البيئة الاخلاقية. ٢-٧- البيئة الجمالية.	٦	
٣	المشكلات البيئية ٤-١- التلوث بأنواعه. ٤-٢- النمو السكاني. ٤-٣- تدهور طبقة الاوزون. ٤-٤- تزايد حرارة الغلاف الغازي. ٤-٥- تدهور المياه.	٦	

		<p>٤-٦- زيادة الملوحة</p> <p>٤-٧- تدهور الحياة البرية والمائية.</p> <p>٤-٨- التلوث الكيميائي.</p> <p>٤-٩- التلوث الصناعي.</p> <p>٤-١٠- التلوث الاشعاعي.</p>	
	٣	<p>الاخلاق البيئية في الاديان السماوية</p> <p>٤-١- الديانة اليهودية.</p> <p>٤-٢- الديانة المسيحية.</p> <p>٤-٣- الديانة الاسلامية.</p>	٤
	٤	<p>حماية البيئة</p> <p>٥-١- الاجراءات التشريعية.</p> <p>٥-٢- الاجراءات العلمية.</p> <p>٥-٣- الاجراءات العملية.</p> <p>٥-٤- الاجراءات التربوية.</p> <p>٥-٥- التنمية المستدامة.</p>	٥
	٦	<p>الاسرة والتربية البيئية</p> <p>٦-١- دور الاسرة في التصدي لمشكلة الانفجار السكاني.</p> <p>٦-٢- دور الاسرة في معالجة التلوث.</p> <p>٦-٣- دور الاسرة في غرس التربية البيئية.</p> <p>٦-٤- دور الاسرة في التصدي لمشكلات واستنزاف موارد البيئة.</p>	٦
	٣	<p>مداخل لتضمين التربية في المناهج الدراسية.</p>	٧

		<p>٧-١- مدخل الوحدات المستعملة.</p> <p>٧-٢- المدخل الاندماجي.</p> <p>٧-٣- المدخل المستقل.</p>	
	١٠	<p>٨- استراتيجيات تدريس التربية البيئية</p> <p>٨-١- استراتيجية الخبرة المباشرة.</p> <p>٨-٢- استراتيجية دراسة القضايا البيئية.</p> <p>٨-٣- استراتيجية لعب الادوار.</p> <p>٨-٤- استراتيجية حل المشكلات.</p> <p>٨-٥- استراتيجية المشاركة في الانشطة البيئية.</p> <p>٨-٦- الرسوم الرمزية (الكاركتير).</p> <p>٨-٧- استراتيجية العصف الذهني.</p> <p>٨-٨- استراتيجية عدم التدخل.</p> <p>٨-٩- استراتيجية توضيح القيم.</p> <p>٨-١٠- التقويم في التربية البيئية</p>	-٨

ثالثاً: مستلزمات البرنامج

١. التقنيات التعليمية.

يمكن استعمال التقنيات التعليمية في تدريس محتوى البرنامج وهي كالاتي:

١. السبورة.

٢. دتوشو.

٣. الافلام التعليمية.

٤. الملصقات البيئية.

٥. الصور الفوتوغرافية.

٦. الاوفرهيد.

ب- الطرائق والاستراتيجيات التدريسية.

يمكن اعتماد طرائق التدريس واستراتيجيات فاعلة في تدريس المحتوى. العصف الذهني، والتعلم التعاوني، وحل المشكلات والمناقشة بوصفها الأنسب الطرق لتدريس مواضيع البرنامج المقترح.

ج- الانشطة اللاصفية.

استضافة اساتذة من ذوي الاختصاص لالقاء محاضرات حول الجوانب البيئية بمختلف انواعها. السفرات الميدانية، رحلة واحدة في الشهر الى عينات متباينة لمشكلات البيئة أو المرافق الصناعية او السياحية.

رابعاً: اساليب التقييم:

- لاجل تقويم المعلمين في استيعاب محتوى البرنامج، يتبع ما يأتي:
1. اختبارات شفوية اثناء التدريس لكل مجال من مجالات المحتوى.
 2. اختبارات تكوينية اثناء التدريس لكل مجال من مجالات المحتوى.
 3. اعداد تقارير في محتويات البرنامج، وتناقش بعد الانتهاء منه.
 4. الامتحان النهائي عند اكمال المواضيع المقررة وتحدد نسب النجاح وفق معايير معينة تضعها اللجنة المشرفة على تطبيق البرنامج.

خامساً: الزمن المقرر.

خص للبرنامج ثلاثة اشهر بمعدل ثلاث ساعات كل اسبوع.

سادساً: المكان المقرر.

مديريات الاعداد في كل مديرية عامة للتربية في محافظة بغداد.

سابعاً: الفئة المستهدفة.

خص البرنامج لمعلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية اثناء الخدمة في محافظة

بغداد.

التوصيات:

استناداً لما تناولته الدراسة في معالجتها للمشكلة وبناء البرنامج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. تزويد المديرية العامة للاعداد والتدريب في وزارة التربية بالبرنامج لتطبيقه على معلمي المرحلة الابتدائية في بغداد لزيادة وعيهم البيئي والاهتمام بالتربية البيئية ما يساعد على تفعيل البرنامج المقدم.
2. لأهمية التربية البيئية في الوقت الحاضر، يوصي الباحث النجاح في البرنامج من قبل معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد عند الترفيع من درجة أو في أي درجة اعلى.
3. تزويد كليات التربية الاساسية بالبرنامج واعتماده في اعداد معلمي المرحلة الابتدائية.
4. تزويد وزارة الصحة بالبرنامج المقترح لتأهيل كوادرها واعدادهم لنشر الوعي البيئي بين افراد المجتمع وانجاح التربية المستدامة.
5. مراجعة الكتب الدراسية المقررة على المرحلة الابتدائية ولاسيما كتب العلوم والمواد الاجتماعية وبما يساعد على توضيح المفاهيم البيئية الواردة فيها وجعلها مفاهيم محسوسة بدلاً من كونها مجردة.
6. اعتماد البرنامج الذي جاء به الباحث من قبل وزارة التربية لنشر الوعي البيئي بين المعلمين.
7. اعادة النظر في أهداف التربية البيئية بين حين وآخر على وفق مستجدات العصر ومتغيراته ومتطلبات التربية البيئية.
8. اعداد نماذج من الدروس في التربية البيئية من قبل اساتذة اكفاء وتسجيلها تلفازياً وعرضها على التلاميذ للافادة منها.
9. توجيه المشرفين التربويين وتبصيرهم بواجباتهم ومسؤولياتهم من خلال متابعة اقامة تنفيذ برامج التربية البيئية وذلك من خلال ورش عمل مع المعلمين أو لقاءات فردية أو نشرات توجيهية.

١٠. حل المشكلات البيئية التي تواجه التلاميذ في المدارس وخارجها من خلال التعاون مع مدراء المدارس وأولياء التلاميذ من خلال التواصل المستمر مع الاطراف المعنية لحل المشكلات حال ظهورها.
١١. حث الوزارات التي لها علاقة بالبيئة على زيادة نشر الوعي البيئي من خلال تجسيده سلوكياً بين المواطنين واستعمال الأنظمة والقوانين لتنفيذ ذلك.
١٢. الاستفادة من الخبرات الاقليمية والدولية في حماية البيئة واستثمار مواردها بشكل امثل.
١٣. غرس روح المشاركة الايجابية بين التلاميذ عن طريق نشر الوعي البيئي من خلال اعداد برامج للتوعية البيئية في كل المدارس الابتدائية والاعتماد على التربية البيئية كونها اداة التغيير والتطوير.
١٤. توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو التذوق الجمالي لمكونات البيئة اذ قال الرسول الكريم (ﷺ) : "ان الله جميل يحب الجمال".
١٥. ضرورة وجود نظام محاسبي حساس للادارة البيئية يوفر الادوات اللازمة لتنظيم وتنسيق وتصنيف البيانات حول الانشطة البيئية وتحسينها.
١٦. ضرورة ادخال التعليم البيئي في مختلف المراحل الدراسية لوقف التدهور البيئي ومشاركة الجماهير في حماية البيئة.
١٧. اقامة ندوات ومؤتمرات بين الحين والآخر لمناقشة القضايا المتعلقة بالبيئة.
١٨. التأكيد على نشر الوعي البيئي وتقديم المعرفة والمهارة لدى المتعلمين ولاسيما في المرحلة الابتدائية.
١٩. ضرورة اعداد معارف عامة وخاصة للتعريف بالبيئة واقسامها ومشاكلها وطرق تحسينها.
٢٠. ضرورة قيام وسائل الاعلام في التوعية في كل الجوانب البيئية.

ثانياً: المقترحات

١. يقترح الباحث استكمالاً لهذه الدراسة بما يأتي:
 ١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية اخرى.

٢. اجراء دراسة لتحليل القيم البيئية في كتب المرحلة الابتدائية.
٣. اجراء دراسة تهدف الى معرفة اكتساب التلاميذ للمفاهيم البيئية.
٤. اجراء دراسة لبناء مقياس للقيم البيئية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال الاستفادة من البرنامج الحالي.
٥. اجراء دراسة لاختبار فاعلية هذا البرنامج المقترح على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية.
٦. اجراء دراسة لاختيار فاعلية هذا البرنامج مقارنة بالبرامج المعمول بها في كليات التربية الاساسية .

مصادر الدراسة :

- ١- الحلبوسي، سعدون نجم سلمان، الفلسفة التربوية البيئية، ٢٠٠٢، شركة الهدى للطباعة والنشر، بغداد.
- ٢- الحمد، رشيد ومحمد سعيد صباريني (١٩٧٩)، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٧٩.
- ٣- درويش، عطا وتيسير نشوان (٢٠٠١) : اثر مقرر التربية البيئية على مستوى التتور البيئي لطلاب كلية التربية في جامعة الازهر واتجاهاتهم نحو البيئة ومشكلاتها، المؤتمر العلمي الخامس (التربية العلمية)، المجلد الثاني، الجمعية المصرية للتربية العلمية، الاسكندرية، في الفترة من ٢٩ يوليو- اغسطس.
- ٤- السعيد، سعد محمود (١٩٩٣): نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٢، القاهرة، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- ٥- سلمان، سامي سوسة وعلي كنيور حسن، ٢٠٠٨، المفاهيم البيئية المتضمنة في كتب الجغرافية للمرحلة الاعدادية واثرها في تحصيل الطلبة وممارستهم لها واتجاهاتهم نحو البيئة ومشكلاتها. مجلة كلية التربية ، الجامعة المستنصرية، العدد الرابع.

- ٦- الشافعي، سنية (١٩٩٠): برنامج مقترح في التربية البيئية لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٧- صبارين، محمد وآخرون، ٢٠٠٠، التربية البيئية، ط ١، وزارة التربية والتعليم اليمنية، قطاع التدريب والتأهيل.
- ٨- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد، ٢٠٠١، التربية البيئية تربية حتمية، ط ٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٩- الطنطاوي، رمضان عبد الحميد، ٢٠١٢، التربية البيئية تربية حتمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص ١٢٧.
- ١٠- عريبات، بشير محمد وأيمن سليمان مزاهرة، ٢٠٠٤، التربية البيئية، دار المناهج، عمان.
- ١١- العياصرة، وليد رفيق، ٢٠١٢، التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها، دار اسامة للنشر والتوزيع، ط ١، عمان .
- ١٢- مجاور، محمد صلاح الدين وفتحي عبد المقصود، ١٩٧٧، المنهج المدرسي، أسسه وتطبيقاته التربوية، ط ٤، دار العلم، الكويت.
- ١٣- المصري، يوسف سعيد محمود، ٢٠٠٦، فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الاساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الاسلامية، كلية التربية، غزة.
- ١٤- مطاوع، ابراهيم عصمت، ١٩٨٦، التربية البيئية، دراسة نظرية تطبيقية، ط ١، مكتبة الطالب الجامعي، مكة المكرمة.
- ١٥- المعافا، محمد يحيى حسن (٢٠٠٦) : فعالية في التربية البيئية على تنمية اتجاهات طلبة كلية التربية نحو البيئة ومشكلاتها بجامعة ذمار.

16- Meadow.D.1989.Harvesting on hundred fold, concepts and case studies in Environmental-Education, Nairopi, uldep, 1989.